عدد خاص

حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها

بغداد ٨ ـ ١٩٧٥/١١/١٧

المورد

مجلة تراثية فصلية • تصدرها وزارة الاعلام ـ الجمهورية العراقية ـ

المجلد الخامس ـ العدد الأول ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦

تقرير عن البليوجرافيا الموضوعية العربية

« علوم الدين الاسلامي »

اعـــداد

ادارة التوثيق والاعلام بالمنظمة

اصبح للببليوجرافيات الموضوعية اهمية كبرى بالنسبة للعلماء والباحثين وكل المهتمين بالانتـــاج الفكري ومواد المعرفة ، فهذه الببليوجرافيات خير معين لهم على القيام بابحاثهم ودراساتهم ، اذ تضع امام الباحث كل ما يتعلق بموضوع بحثه مصنفـا تحت الموضوع مما يوفر عليه وقتا كان يضيع في التتبع ، فضلا عما يبذل من جهد كبير ، وتحقق كمالا في الحصر الموضوعي لم يكن ليتسنى لباحث فرد ، ومن ثم كان بحثه يفتقر الى الاكتمـــال ، امـــا الببليوجرافيات الموضوعية فانها تحل هذه المشكلة مرة واحدة لصالح جميع الباحثين في الموضوع ، وهي لهذا كله تعتبر اداة حيوية من ادوات الثقافة وخير معين للبحث العلمي .

واحساسا بمدى حاجة الباحث العربي بصفة عامة والباحث بالموضوعات العربية والاسلامية بصفة خاصة الى هذه الاداة الهامة التي لم تتوفر بعـــد للباحثين العرب ، وتحقيقا للتقدم العلمي في الوطن العربي فانه كان لابد من الاهتمام بهذه الببليوجرافيات الموضوعية كمفاتيح لخزائن المعرفة .

وايمانا بضرورة توفر هذه الادلة وباهميتها ، فان ادارة التوثيق والاعلام بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اخذت على عاتقها القيام بهذا العمل القومي الهام ، على ان ينفذ على مراحل ، كل مرحلة تتعلق بمجال موضوعي معين ، وقد وافق المؤتمـر العام للمنظمة في دورته العادية الثالثة (يناير/كانون ثان ١٩٧٥) على تنفيذه ، وقد استقر الرأي عـلى البدء بعلوم الدين الاسلامي وذلك لسببين :

اولهما : مكانة الدين الاسلامي في تبني مجالات الفكر والنشاط في الوطن العربي الامر الذي خلـق انتاجا فكريا يحتاج الى خدمة ببليوجرافية شاملة .

ثانيهما : هو وجود نظام تصنيف للـــدين الاسلامي جاهز ومطبـــوع وهو « التصـــنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الاسلامي » والذي اوصى مؤتمر الاعداد الببليوجرافي للكتاب العربي الـذي عقد بالرياض عام ١٩٧٣ على تجربته في المكتبـات العربية كنواة لخطة عربية للتصنيف .

هذا بالاضافة الى ان هذه الببليوجرافيـــة الموضوعية من شأنها ان تخدم قطاعا عريضا مـــن الباحثين في الوطن العربي والعالم الاسلامي وكـل المهتمين بهذه العلوم في جميع مراكز الدراســـات العربية والاسلامية في العالم .

ولما كانت خطة المنظمة تهدف الى انه يتـــم التصنيف وفقا للتصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الاسلامي السابق الاشارة اليه ، ولما كان المجـال الموضوعي واحدا في مشروع الببليوجرافيا ومشروع التجريب ، فقد وجد ان العمل في المشروعين يتكامل في هذه النقطة حيث ان تصنيف عدد كبير مـن المقالات بخطة التصنيف من شأنه ان يكون على درجة عالية من الاكتمال ، فضلا عن ان المقالات التي سيتم تصنيفها تمثل الانتاج الفكري في كل الدول العربية، لذا فقد رئى ان يشترك في عملية التجريب كـل المكتبات التي اشتركت في الببليوجرافيا .

ولما كان نظام التصنيف المشار اليه ينقصـه كشاف الفبائي يسهل الوصول الى محتوياته فقـد قامت الادارة باعداد كشاف مبدئي ليسهل عملية التصنيف والتجريب معا ، وارسلت نسخ من نظام التصنيف الى كل مكتبة ومعها مذكرة اخرى توضح الهدف من التجريب وكيفية اجرائه .

وقد امكن حصر المجلات التي صـــدرت في

موضوع الدين الاسلامي الجاري منها والذي توقف عن الصدور وذلك في البلاد العربية .

وبعد الانتهاء من عملية الحصر وزعت المجلات على المكتبات التي استجابت لعملية الحصر وكذا على افراد مجموعة العمل بالقاهرة للقيام بعملية الفهرسة ، وقد بحثت ادارة التوثيق بالاشتراك مع الخبير المسئول ولجنة العمل المشكلة للعمل بالمشروع بالقاهرة بعض المشكلات العملية الخاصة بالفهرسة الوصفية للمقالات التي تتضمنها المجلات ، وضمانا لتوحيد العمل بين الاعضاء العاملين في جميع المكتبات التي وقع عليها الاختيار في الوطن العربي ، فقد وضعت الادارة قواعد للفهرسة لتكون بين يدي المفهرسين عند البدء في عملية الفهرسة وهي :

١ ـ ان تتضمن البطاقة الكاملة البيانات الاتية : المؤلف ، عنوان المقال ، العنوان الفرعي (ان وجد) اسم المجلة ، رقم المجلد او السنة ، العدد ، التاريخ (الشهر او الاسبوع) ، السنة ، الصفحات (البداية والنهاية) ، التكملة بعد علامة (x) ، واي بيانات اخرى يرى المفهرس اضافتها .

٢ ـ وضمانا لدقة التصنيف وتسهيلا للعمل في المكتبات فقد طلب منها القيام بعملية الفهرسة فقط حيث ان التصنيف يتم بمقر ادارة التوثيق ولذا فقد طلب منها معاونة المصنفين بتحديدموضوع المقال في عدد من الالفاظ باستخدام كشاف نظام التصنيف الذي اعدته الادارة والسابق الاشارة اليه .

٣ ـ يضع المفهرس عنوانا من عنده وليكن راس موضوع للافتتاحيات التي ليس لها عناوين .

٤ ـ بالنسبة للفتاوي ، يعد لكل فتوى مفردة بطاقة تتضمن بيانات كاملة ، ويعتبر الشخص الذي يقوم بالافتاء بديلا عن المؤلف ، اما عنوان الفتوى فيضعه المفهرس بحيث يعبر عن موضوعها .

٥ ـ المقالات التي اهمل فيها ذكر الكاتب (المؤلف) تدخل بالعنوان .

٦ ـ بالنسبة للابواب الثابتة مثل التعريف بالكتب وغيرها فانه اذا كان التعريف موقعا يعد في هذه الحالة مقالا ، وكاتب التعريف هو المؤلف ، مع اضافة عبارة « عرض لكتاب .... » بعد عنوان التعريف ويكتب اسم الباب بين قوسين ، اما اذا لم يذكر كاتب التعريف فيهمل هذا التعريف ولا تعد له بطاقة .

٧ ـ اذا ذكر التاريخان الهجري والميلادي على المجلة فيكتب التاريخين وبينهما شرطة مائلة (/) ، اما اذا ذكر واحد منهما ولم يذكر الاخر فيكتفي بالتاريخ المدون على المجلة .

٨ ـ اذا كان للمقال كاتبان (مؤلفان) يذكران معا في مكان المؤلف .

٩ ـ اذا كان المقال مترجما يذكر في مكانه ثم المترجم ولا داعي لاعادة ذكر المؤلف بعد العنوان بل يكتفي بالمترجم بعد كلمة « ترجمة » .

١٠ ـ يكتب اسم المجلة كاملا ولا داعي للاختصارات حيث انه قد توجد مجلتان بنفس الاسم وتصدران في بلدين مختلفين وتميز كل منهما عن الاخرى باسم البلد الذي تصدر فيه .

١١ ـ لا تعد بطاقات للطرائف والنوادر والملح والاخبار والاحاديث النبوية المفردة والآيات القرآنية لانها ليست مقالات .

١٢ ـ اذا كان المقال جزءا من سلسلة تحمل نفس العنوان فيكتب رقم المقال في السلسلة بين قوسين ، واذا كان عنوان المقال مختلفا عن اسم السلسلة فيكتب عنوان المقال ويليه اسم السلسلة ورقم المقال فيها بين قوسين .

١٣ ـ قد تتضمن المجلات بعض المقالات في موضوعات اخرى لا تنتمي للدين الاسلامي وفي هذه الحالة تستبعد ولا تعد لها بطاقات .

وقد دعمت كل هذه القواعد بامثلة ، كماأعدت بعض نماذج لبطاقات الفهرسة .

وارسلت هذه القواعد مع النماذج الى هذه المكتبات للبدء في فهرسة المجلات من تاريخ صدورها حتى نهاية سنة ١٣٩٣ هجرية وقد غطت العملية فترة تزيد على النصف قرن .

ودفعا للمكتبات المختارة في تنفيذ المشروع وضمانا لسلامة عملية الفهرسة الوصفية المطلوبة منها فقد اوفدت المنظمة خبير المشروع الى عدد من الدول العربية لشرح الهدف من المشروع ، وتوضيح ما قد يعن للمفهرسين من تساؤلات ، وقد اسفرت هذه الرحلة عن نتائج ايجابية دعمت المشروع تدعيما كبيرا مما ساعد في زيادة عدد المجلات التي تمت خدمتها .

بدات الادارة في تلقي البطاقات المفهرسة ، وبدات معها فورا عملية التصنيف ، وحفظت هذه البطاقات في ادراج اعدت لهذا الغرض .

ولما كانت علوم الدين الاسلامي التي يتضمنها المشروع تضم الموضوعات الرئيسية الآتية :

١ ـ الاســـلام « عامة »
٢ ـ علـــوم القـــرآن
٣ ـ علـــوم الحـديث
٤ ـ علـم اصول الفقـه
٥ ـ علـــم الفقـــه
٦ ـ علـم الكلام « التوحيد »
٧ ـ الفـــرق الاسلاميـــة
٨ ـ التصوف والطرق الصوفية
٩ ـ حركات الاحياء والاصلاح والتجديد

فقد وضعت خطة عمل على ان يسير العمـل وفقا لدورة كاملة توفيرا للوقت فبدىء بصـــف البطاقات ـ بعد الانتهاء من عملية التصنيف ـ وذلك حسب ارقام التصنيف وفي داخل كل رقم تصنيف رتبت بالمؤلف ، ورتبت بطاقات المؤلف الواحد هجائيا بالعنوان واذا كان العنوان اسما لسلسلة مقـالات ترتب هذه السلسلة برقم المقال في داخل السلسلة .

وبنهاية ترتيب الرقم الخاص بالموضوع الاول وهو « الاسلام عامة » بدات الحلقة الاخرى في سلسلة الاجراءات وهي مراجعة وتوحيد الفهرسة الوصفية تلتها عمليات مراجعة وتوحيد التصـنيف لنفـس الموضوع ثم ترقيم البطاقات ترقيما مسلسلا تمهيدا لكتابتها على الآلة الكاتبة ثم التصوير والطباعة .

وقد سار العمل في الموضوعات الثمانية الاخرى بنفس الخطوات المتتالية التي سار عليها موضوع « الاسلام عامة » اذ كلما انتهت خطوة في موضوع يحل الموضوع الذي يليه فيها .

وقد كان العدد المقدر للمقالات ٢٠٫٠٠٠ مقال قفزت الى ٦٠٫٠٠٠ مقال ولذا فسيصل حجم الكتاب الى ٥٠٠٠ صفحة .

ولذا فقد رئى اصداره في خمس مجلدات مدعما بثلاث كشافات هجائية احدهما كشاف بالمؤلـف والثاني بالعنوان والثالث بالموضوعات .

وسيصدر المشروع في شكله النهائي في نهايـة عـام ١٩٧٥ .